

## ندوة غزة، واقعها ومستقبلها<sup>(١)</sup>

□ السيرة الذاتية للمحاضر:

- الأستاذ/ جهاد السويلم .
- عضو لجنة فلسطين في الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
- دكتوراه في الإدارة العامة، وهو المدير التنفيذي السابق للجنة مسلمي أفريقيا في الدمام، وهو المدير التنفيذي السابق لائتلاف الخير من أجل فلسطين، قدم العديد من الدورات التدريبية في تطور العاملين في المنظمات الإسلامية .

---

(١) أقيمت في مساء يوم الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة ١٤٢٩هـ الموافق الثامن والعشرين من مارس سنة ٢٠٠٨م، ألقاها الدكتور/ جهاد سويلم، المتخصص في الشؤون الفلسطينية، وأدارها الأستاذ/ محمد بن سعد المهنا.



## □ السيرة الذاتية لمدير الندوة:

- الأستاذ/ محمد بن سعد بن إبراهيم المهنا.
- تاريخ الميلاد: ١٣٨٤هـ

## الخبرات العلمية:

- بكالوريوس من جامعة الملك سعود
- كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية عام ١٤٠٦هـ.
- السنة المنهجية للماجستير بقسم التربية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.
- دورة النشاط الطلابي في كلية المعلمين بالرياض.
- دورة الإشراف التربوي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دورة لغة انجليزية، سيدني بأستراليا.
- العديد من الدورات في بناء الذات والقيادة والإلقاء.

## الخبرات العملية:

- معلم تربية إسلامية في ثانوية الدوادمي ٨ سنوات.
- مشرف تربوي تربية إسلامية ٨ سنوات.
- مشرف توعية إسلامية في إدارة التربية والتعليم في الدوادمي سنتين.
- مشرف عام في وزارة التربية والتعليم من ١٤٢٢هـ حتى تاريخه.

- عضو مجلس إدارة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالدوادمي حتى ١٤٢٢هـ.
- عضو مجلس إدارة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بمحافظة الدوادمي.
- عضو جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي.
- عضو جمعية نقاء لمكافحة التدخين.
- عضو لجنة شباب فلسطين بالندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- المشاركة في العديد من الرحلات للاطلاع على المناشط الصيفية الخاصة بلجنة فلسطين.
- الإشراف على منتدى التوعية الإسلامية التابع لوزارة التربية والتعليم.
- زيارة مناطق المملكة كافة لمتابعة أنشطة التوعية الإسلامية في إدارات التربية والتعليم أثناء العام الدراسي والأنشطة الصيفية.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات التي تعنى بالقدس والقضية الفلسطينية.
- المشاركة في إدارة منتدى الدكتور عبد العزيز العمري الثقافي.
- المشاركة في إدارة حملات الدعاية لبعض مرشحي المجالس البلدية.





فهاتان الآيتان الكريمتان تربطان بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى منذ أيام الرسول ﷺ بل منذ أيام إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حيث كان مقره الأقصى وموطنه الثاني مكة المكرمة وما بين هذين البلدين من ترابط وتلاحم بالإيمان وبالرحم ومختلف العلاقات التي أمر الله سبحانه وتعالى بها.

غزة جزء من فلسطين الغالية وهي طرف من أطراف المسجد الأقصى الذي يحترمه جميع المسلمين المنطلقين من أوامر الله سبحانه وتعالى.

وتعيش فلسطين المحتلة أزمة كبيرة منذ أن ظهر فيها الغزاة الصهاينة الذين احتلوا بلاد المسلمين في تلك المنطقة، وتركز هذا الأثر هذه الأيام على غزة وما تعيشه تلك المنطقة من حصار شديد لا إنساني، وفي الحقيقة واقع صعب جداً كما يُصور لنا وخصوصاً أنه يرتبط بشيء من النزاع والصراع، وبالتالي فإننا نعيش شيئاً من عدم وضوح الرؤية والصورة لكثير من الناس، وخصوصاً أننا نعتمد في مصادرها وأخبارنا دائماً على الإعلام الذي في معظم الأحيان يغير الواقع ويظلم إخواننا في فلسطين.

نحن في هذا البلد المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ علينا أمننا وأماننا حيث بذلت جهود كبيرة وجبارة لرأب الصدع، وما حدث في مكة المكرمة بجهود مباشرة من خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -، ومن المسؤولين كافة في هذا

البلد المبارك كانت محاولة لتقريب وجهات النظر ولا تزال تلك المحاولات والجهود المبذولة مستمرة دونما توقف مع أن الأعداء كُثُر وهم يحاولون باستمرار تخريب مثل هذه الجهود المباركة .

واستمرت المملكة وشعبها وما تزال في الوقوف مع إخواننا في غزة، ولعل هذا اللقاء تذكير بنوع من هذا الترابط والتعاون الواجب، وكان آخر ما قرأنا وسمعنا في الأسبوع الماضي تصريحات المملكة عن العمليات الإسرائيلية في غزة بأنها جرائم حرب شبيهة بجرائم الحرب النازية، ودعت إلى التحرك من أجل وقف القتل الجماعي، ودعت المجتمع الدولي إلى العمل لكبح جماح الآلة العسكرية الإسرائيلية، كما أكدت باستمرار عن القلق على هذه الأوضاع، وهناك جهود معينة في الإغاثة عن طريق الجهات الرسمية المرخصة والتي دائماً تؤكد على أن لا يتعامل الإنسان في هذا المجال إلا مع جهات رسمية مرخصة في ذلك .

والآن أترك الكلمة للمقدم وللضيف أن يباشر الموضوع،  
شكراً لكم على حضوركم هذا .





---

## كلمة الأستاذ محمد المهنا

ثم تحدث الأستاذ محمد المهنا، وهو مدير اللقاء، بمقدمة قال فيها:

مساء جميل وهواء عليل ماء وخضرة ووجوه يعلوها الجمال، أتت يعتصر قلوبها الواقع الأليم لإخواننا في غزة ولكن يحدوها الأمل في مستقبل مشرق تحمله البشارات، أتينا لنلتقي بضيفنا الدكتور جهاد لنسمع منه الشيء الكثير ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجري الصواب على لسانه، وأن يسدده في قوله.

الدكتور جهاد سويلم دكتوراه في الإدارة العامة وهو المدير التنفيذي السابق للجنة مسلمي إفريقيا في الدمام، وهو المدير التنفيذي السابق لاتتلاف الخير من أجل فلسطين وعضو لجنة شباب فلسطين في الندوة العالمية للشباب الإسلامي في جدة، قدم العديد من الدورات التدريبية في تطور العاملين في المنظمات الإسلامية.

وسيكون حديثه هذه الليلة عن «غزة واقعها ومستقبلها».



---

## كلمة المحاضر الدكتور جهاد سويلم

ثم تحدث الدكتور جهاد سويلم وهو ضيف اللقاء  
والأمسية، فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي بنعمته تتم  
الصالحات، كان الرسول ﷺ إذا رأى أمراً يسره يقول الحمد لله  
الذي بنعمته تتم الصالحات وكان ﷺ إذا رأى أمراً يسيئه يقول  
الحمد لله على كل حال.

وأنا اقتدي هنا بحيينا وقدوتنا محمد ﷺ اللهم نسأل الله  
العلم والعمل والإخلاص فيهما لوجهه الكريم وهذا سيكون  
مثلث حديثنا؛ العلم، والعمل، والإخلاص فيهما لله عز وجل.

اللهم اجعلنا جميعنا مفاتيح للخير ومغاليق للشر، اللهم  
وفقنا لما تحبه وترضاه إهد بنا لما تحبه وترضاه، خذ بأيدينا لما  
تحب وترضى، ثبتنا على ما تحبه وترضاه، أعنا على ما تحبه  
وترضاه. والأهم تقبل منا ما تحب وترضى.

إخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الشكر  
دائماً لله عز وجل لأنه صاحب المنة والفضل والثناء الحسن، ثم

الشكر لمن كان سبباً لهذا اللقاء ولاسيما الأستاذ الدكتور عبد العزيز العمري (أبو عاصم)، وهذا ليس غريباً على أبناء هذا البلد نسأل الله عز وجل أن يحفظ هذا البلد وبلاد المسلمين من كل سوء ومكروه وأن يرزقنا الفردوس الأعلى وصحبة الحبيب محمد ﷺ.

تعلمت من إخواني إذا رأيت من هو أكبر مني سنّاً يكون أكثر مني طاعة وإذا رأيت من هو أصغر مني سنّاً أقول هذا أقل مني معصية.

فأنا أتشرف اليوم أن أتكلم عن قضية عظيمة، لا أتكلم عن هذه القضية لأنني فلسطيني ولا أتكلم عن غزة فقط لأنني كنت في غزة قبل شهر وأسبوع، بل أنا فلسطيني من ستة مليون فلسطيني، نحن نعيش خارج فلسطين، لم نر فلسطين، نحدث أبناءنا عن فلسطين بالصور فقط.

كانت أول مرة في حياتي تطأ قدمي أرض فلسطين قبل ٣٥ يوماً وجلست في غزة (٤٨) ساعة حيث أكرمني الله بـ(٤٤) ساعة عمل و(٤) ساعات نوم، وأيضاً - إن شاء الله - تعتبر ساعات النوم هذه طاعة، فأحببت أن أخبر إخواني بما رأيت وأن هذه المحاضرة رقم (٥٣) منذ أن عدت من غزة - بفضل الله عز وجل - في (٩) مدن في السعودية.

أتحدث بما رأيت لأنني عندما عدت من غزة حملت همّ

كيف سأحدث الناس عن غزوة، لقد رأيت خيراً كبيراً ولا بد أن أربط القضية بالتاريخ.

نحن أمة لنا تاريخنا، المسجد الأقصى المبارك على الأرجح بناه آدم عليه السلام، وهناك حديث صحيح عند مسلم يقول: ((يا رسول الله أي المسجد الذي وضع أولاً في الأرض قال المسجد الحرام، قال ثم أي قال المسجد الأقصى، قال كم بينهما قال (٤٠) سنة، ثم جاء سيدنا إبراهيم عليه السلام وجدد بناء المسجد الأقصى كما جدد بناء المسجد الحرام، ثم يأتي سيدنا محمد ﷺ الذي أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حيث صلى معه (١٢٤) ألف نبي أي أن المسجد الأقصى كل الأنبياء سجدوا فيه.

وكان الرسول ﷺ عندما يجلس مع الصحابة يحدثهم عن المسجد الأقصى. والدليل أنه في إحدى المرات كان يجلس الرسول ﷺ وقال: ((عُدّوا ستّة بين يدي الساعة، قال: موتي ثم فتح بيت المقدس)). وفعلاً توفي الحبيب ﷺ في السنة الحادية عشرة للهجرة وفي سنة (١٥) للهجرة ثم فتح المسجد الأقصى.

وكانت صحابية تأتي إلى الرسول ﷺ وتقول له: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس فيقول لها ﷺ: ((أرض المحشر والمنشر اتّوه فصلوا فيه فإن لم تأتوا وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يُسرج في قناديله)).

ولعل من معاني هذا الحديث أن أهل فلسطين يسرجون أرض فلسطين بدمائهم وبدماء أبنائهم فعلى الأمة أن تسرج الأقصى بأموالها وأوقاتها وطاقاتها.

وفي عام (١٩٤٨م) بدأت القصة: انظروا كم تبعد القدس عن البلاد العربية؟ لا تبعد كثيراً لقد احتل اليهود في عام (١٩٤٨م) ما يقارب (٧٨٪) من مساحة فلسطين وهاجر أبناء فلسطين وبقى مئة ألف منهم. أنا أريد أن أجمع بين الألم والأمل المائة ألف مواطن اليوم (١,٣٠٠,٠٠٠) موحد، إذاً يوجد أمل أن نعود إلى فلسطين، وهاجر الناس إلى الضفة الغربية وإلى غزة، وذهب آخرون إلى الأردن والبعض إلى سوريا ولبنان. تخيلوا أيها الإخوة ستة مليون فلسطيني (٨٨٪) منهم يعيشون حول فلسطين ويدرسون أبناءهم على أنهم من فلسطين.

واحتل اليهود كامل فلسطين عام (١٩٦٧م) وشربوا الخمر نخب انتصارهم في ساحات المسجد الأقصى، ودخل يهود المغرب وبعض من يهود مصر ويهود اليمن وهم يقولون في المسجد الأقصى (حطوا المشمش على التفاح دين محمد ذهب وراح، محمد مات خلف بنات).

غزة محاصرة من عام (١٢ / ٦ / ٢٠٠٦م) يعني عشرة أشهر وهذا حصار له ستان ولكن منذ (١٢ / ٦) حصار حقيقي ويخطئ من يظن أن غزة محاصرة من الجهات الأربع بل غزة محاصرة من الجهات الست، لأنها محاصرة من الشمال والجنوب

والشرق والغرب والجو والبحر، وسبب ذلك أيها الإخوة الكرام كان هنالك مقولات تقول متى فلسطين تتحرر هل ستتحرر من الخارج أم من الداخل، فكان الكلام يقول يجب على أهالي فلسطين التحرك، فكان هناك الصحوة الإسلامية المباركة التي بدأها شباب درسوا في جامعات أم القرى والإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، في هذا البلد الكريم جاء شباب من غزة والضفة إلى السعودية لكي يطلبوا العلم وعادوا بشهادات الدكتوراه والماجستير في الشريعة الإسلامية والتفسير وغيرها، وبدأوا يعمرون المساجد بحفظ القرآن وعمروا خطب الجمعة التي ترجع أهالي فلسطين إلى الله عز وجل فكان هناك صحوة بفضل الله عز وجل.

في عام (١٩٨٧م) كان هناك تحرك إسلامي حيث كان الشيخ أحمد ياسين - رحمة الله عليه - فكان هناك اتفاق على إيجاد وقت مناسب لبدأ الانتفاضة ضد اليهود بدأت حماس التي بدأت بالعمل الطيب والحركة الإسلامية، وبدأ الفلسطينيون بالحجارة وبدأ التحرك من قبل الشعب الفلسطيني ضد اليهود.

أيها الإخوة الكرام هل تعلمون أن غزة فيها (٧٠،٠٠٠) طالب وطالبة ملتحقين بحلقات القرآن الكريم، وأيضاً الضفة الغربية فيها (١٠٠،٠٠٠) طالب وطالبة ملتحقين بحلقات القرآن الكريم، وكل هذا بفضل الله وبفضل تلك العصبة التي تربت هنا في السعودية، وإن هذا البلد له فضل كبير على أهالي فلسطين،

أهل فلسطين لن ينسوا هذا الفضل - بإذن الله -، ولكن أهل فلسطين بدأوا المسيرة ويقولون يا أيها الأمة ساعدونا وقوموا معنا حتى نحرر المسجد الأقصى المبارك.

كل المساجد طُهِّرت وأنا على شرفي أدنّس وبدأت تظهر البركات المباركة حيث كان هناك الشهيد عماد عقل حيث استشهد وعمره (٢٤) سنة كان الأول في الثانوية العامة على قطاع غزة، في عام (١٩٨٧م) بدأ يحارب بالحجارة مع أطفال فلسطين حيث تم سجنه، وبعد سنتين خرج وقد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً وبدأ مع إخوته يدافعون عن فلسطين حيث تم سؤاله في إحدى المرات كم عدد اليهود الذين قتلتهم فقال: والله (٧٨) يهودياً تقريباً أكرمني الله بقتلهم. هذا قبل استشهاده، أما أثناء استشهاده فقتل (١١) يهودياً.

وأيضاً هنالك أم فرحات قدمت (٣) من أبنائها التقيت معها في الحج قبل سنتين وسألتها فيما إذا كان عماد عقل قد اختبأ عندها عن طريق أولادها، قالت نعم هذا صحيح، فقلنا لها حديثنا عن عماد فقالت عماد صحابي أنا لا أعطي وجهي وعماد لم ير وجهي ولا مرة وأنا كل يوم أعطيه الغداء، فلا يأكله وفي إحدى المرات سألته ما سبب ذلك فأجاب يا خالتي أنا أتوقع الشهادة في أي يوم وأنا أحب أن ألقى الله وأنا صائم، سألناها كم طالت هذه الفترة فقالت سنتين.



وفي الوقت نفسه كان هناك شخص اسمه يحيى عياش أيضاً، طالب مميز جداً في الثانوية العامة وفي الهندسة وابن حالته دكتور في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ويقول: لي الله يا جهاد. كان يحيى جاداً في الدراسة أكثر مني ولكن كنت أنا أفكر في الدكتوراه وكان هو يفكر في القدس والمسجد الأقصى.

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام وكان هناك كتاب يتحدث أن عماد كان في إحدى المرات مطارداً فأرسل له أهل الخير (٤٠٠) دولار فأرسل رسالة بخط يده يكتب فيها هل تظنون أنني أفعل كل ذلك من أجل الفلوس، والله إن أرسلتم لي فلساً واحداً، والله لن تعرفوا لي طريقاً، اذهبوا إلى الأيتام والأرامل أنا - الحمد لله - بحفظ الله مع أنه في هذه الفترة نفسها كان أبوه معتقلاً وأمه معتقلة وزوجته وأولاده في أوضاع لا يعلم بها إلا الله عز وجل.

ثم بدأت الانتفاضة الثانية مع دخول شارون الذي في هذه الأيام يطلب الموت ولا يأتي إليه (ثم أتاه في مطلع ٢٠١٤م) فبدأت الأمة تقدم، وتقدم حيث كانوا مجموعة من أهالي فلسطين لديهم استراتيجية واحدة لا ثاني لها وهي الخضوع لليهود، ولكن الشعب الفلسطيني بغالبيته كان لديه استراتيجية المقاومة وإعادة الحقوق وكان هناك انتخابات. يا إخوان في (٢٥/١/٢٠٠٦م) اختار الشعب الفلسطيني خيار الإسلام بفضل

الله عز وجل، وشُكلت حكومة حوربت من كل الأنحاء من اليهود ومن الأمريكان، ثم كان هناك المسعى المبارك من خادم الحرمين الشريفين عندما جمع أكبر فصيلين فلسطينيين في مكة وكان اتفاق مكة حيث الناس استبشروا خيراً في هذا الاتفاق، ولكن كانت النتيجة أن هناك بعض من أبناء قومنا رهنوا أنفسهم لليهود، وكانوا (مُصرين) بكل معنى الكلمة على إفشال أي مخطط للوحدة بين الفلسطينيين. هناك أرقام تقول (١٨٠) موحدًا من أبناء غزة قتلوا على أيدي فلسطينيين، فجاء الطرف الموجود المعروف بحسم، وكان لابد أن يكون هنالك نهاية لهذه الأمور، فالوضع الإنساني في غزة وضع صعب أيها الأخوان حيث من بين كل (١٠) شهداء (٣) أطفال يقتلهم اليهود، ومن كل (١٠) شهداء توجد امرأة يقتلها اليهود، من كل (١٠) شهداء هناك (٨) مدنيين يقتلهم اليهود، وأصبحت هذه الصور هي الدليل على الوضع الإنساني في فلسطين وفي غزة، هذه (هدى غالية) جاء مصور فصورها، لكن غير (هدى غالية) يوجد عشرات يعيشون في ظروف إنسانية صعبة بكل معنى الكلمة.

وأيضاً الطفل محمد الدرة الذي رأيناه، وهناك عشرات الأمثال لمحمد الدرة، تصوروا أيها الأخوان كيف يذهب أطفالنا إلى المدرسة، إما بالسيارات أو (بالباص)، ولكن الأم الفلسطينية تودع أطفالها كل يوم وتظن أنها لن تراهم مرة أخرى، وذلك لأنه قتل (٥٥٠) طالباً وهم متجهون إلى المدارس، أو

هم راجعون من المدرسة، أو هم جالسون في المدارس، أو مثل تلك البنت في رفح عمرها (١٣) سنة تمشي، فيقول الجندي اليهودي للقائد: سيدي يوجد بنت تمشي على الطريق وهي ترتدي حقيبة، فقال له أقتلها، فقال له لكنها صغيرة فقال أقتلها فضربوها بـ (١٨) رصاصة بدم بارد.

محمد البرعي قبل أقل من شهر جاء لوالده بعد انتظار خمس سنوات عمره (٦) أشهر، هذا الطفل ليس له علاقة بالإرهاب على الرغم من ذلك قتل.

ولهذا أيها الإخوة الكرام اسمحوا لي أن أقف وقفه، أنه من الواضح أنني جالس مع طبقة مثقفة، طبقة لها دورها ووزنها في المجتمع، يا إخوان اليهود أجادوا فتناً يجب علينا أن نجيده وهذا الفن يدعى بفن (الهولوكوست) فن البكائيات لدرجة أنهم أثروا على ساركوزي رئيس فرنسا، وقرر تدريس مادة (الهولوكوست) الإسرائيلية لطلاب الصف الخامس الابتدائي اعتباراً من العام القادم، أحد عشر ألف طفل يهودي يقولون أنهم ماتوا في (الهولوكوست) كل طالب من الطلاب الفرنسيين سوف يتأخى معه روحياً، وبالتالي نحن بحاجة إلى فن (الهولوكوست) للبكائيات للقصص الحقيقية الموجودة لكي نقول للناس ما هي الأوضاع الإنسانية الصعبة الموجودة التي يعيشها الأطفال في فلسطين. وما هي الأوضاع الصعبة التي تعيشها النساء هناك.

صدقوا أيها الإخوة هذه القصة وقعت في فلسطين، اليهود

قروا تدريسها في الكلية العسكرية الإسرائيلية . تقول هذه القصة أنه في بيت حنون في شمال غزة هذه المنطقة مضروبة بزلزال بقوة (٣) درجات ولكن إن رأيتها تقول أنها مضروبة بزلزال بقوة (٨) درجات، في بيت حانون اليهود حاصروا (٧٦) مقاوماً من أهالي فلسطين لم يستطع أحد أن يخرج من منزله، ذهبت امرأة اسمها جميلة الشطي وهي داعية عمرها (٤٣) سنة درست في مصر ثم عادت إلى فلسطين فذهبت إلى إذاعة الأقصى وقالت أيتها الأخوات أنا سأخرج وأدافع عن الشباب من تخرج معي . وأنا سألتها في الحج قبل الماضي : يا أخت جميلة عندما ذهبت طلب منك أحد أن تفعلي هذا فقالت والله لا أحد، ولكن مبادرة مني ولكن قلت هل سيخرج معي أحد فقالت وجدت (١,٥٠٠) امرأة من الموحداث واقفات أمام اليهود وهنّ يقلن هيا اقتلونا، وعملوا دروعاً بشرية فخرج (٧٥) مقاوماً سالماً واستشهد واحد منهم، فقال اليهود: يجب أن ندرس هذا في الكلية العسكرية كيف نستطيع عن طريق المدنيين أن نحمي العسكريين .

وفي أيام حرب السنة الأخيرة اتصل أحد الإخوة فقال والله الذي رفع السماء بلا عمد جميع ثلاثات الموتى في المستشفى لدينا مليئة فقلت له إذا ماذا تفعلون فقال وضعناهم في ثلاثات الخضار والفواكه .

لقد تعلمنا في علم الاتصال صورة معبرة أقوى من ألف كلمة ، ماذا استطيع أنكلم عن هذه الصورة هذا الطفل الفلسطيني

الذي لم يبلغ العاشرة من العمر بعد عندما هدم اليهود بيته لم يذهب يبحث عن كرتة ولا عن حذائه بل ذهب يبحث عن كتابه . .

يا إخوان هل تصدقون أن غزة المحاصرة فيها خمس جامعات، غزة المحاصرة فيها ثلاث كليات، غزة المحاصرة فيها (١٣٠٠) مدرسة. والآن تسألون أنفسكم كيف، إن الإخوة في الكويت قالوا الكويت فيها خمس جامعات فكيف في غزة المحاصرة خمس جامعات؟ فقلت: إن العقول البسيطة تتكلم عن الأشخاص والعقول الكبيرة تتكلم عن الأفكار.

أيها الإخوة: لدينا مشكلة واحدة في فلسطين احتلال مطبق على أهالي فلسطين فعندما يذهب هذا الاحتلال فأنا سنتسابق مع دول الخليج وإياكم يا أهالي السعودية على كفالة الفقراء في آسيا وإفريقيا.

وعلى الرغم من ذلك زرت الجامعة الإسلامية في غزة ويوجد فيها (٢٢،٠٠٠) طالب وطالبة. طبعاً بفضل الله عز وجل ما رأيت امرأة في غزة وهي تكشف عن شعرها إلا صحافيتين، فدخلت الجامعة الإسلامية في غزة وجلست مع طالب أعمى فسألته كيف تأتي إلى الجامعة فقال والله أقطع ساعتين سيراً على الأقدام حتى أصل، أي أن هناك إصراراً على العلم والتعلم رغم الحصار المفروض. أيها الإخوة إن الورق الأبيض قليل جداً والآن هناك أخبار عن طريق اللجنة الشعبية

لمواجهة الحصار. افتح على (GAZA.NET) لا يوجد ورق أبيض في المدارس رغم ذلك هناك إصرار على التعلم، هل تصدقوا قبل ثلاث سنوات، الرابعة على الثانوية العامة في غزة طالبة بيتها مهدم ولكن من عمق الآلام تتفجر الآمال.

طبعاً الجامعة الإسلامية في غزة فيها مبنى الأمير تركي بن عبد العزيز وله جهود كبيرة لمساعدة الطلاب كافة وهذا كله من خير السعودية.

أكثر من (١١,٠٠٠) شجرة قطعت في الخمس سنوات الماضية، حتى الشجر لم يسلم من اليهود. هم عندهم مشكلة ليس مع البشر فقط بل كل شيء حي في فلسطين وكأنني بهذا الشجر يخاطبهم ويقول لهم أنتم يهود ماذا تفعلون في هذه الأرض فيقولون اقطعوا هذا الشجر.

برأيكم ما هو أكثر موضوع يرهق أهل فلسطين، هل هم الشهداء؟ طبعاً لا، هل الجرحى؟ طبعاً لا، هل البيوت المهدمة؟ طبعاً لا، بل إن أكثر موضوع يتذكره الفلسطينيون كل يوم هو الأسرى، لأن الذي استشهد يقولون رحمه الله، ولكن الأم عندما تأكل مع أطفالها تقول لهم يا الله يا ترى أبوكم متى يخرج ويأكل معنا، أو متى يخرج أخوكم ويأكل معنا يا إخوان أكثر من (١١,٧٠٠) موحد موجودون في السجون الإسرائيلية منهم يا إخوان (١٤٠) امرأة وهم يعيشون في السجون في ظروف إنسانية صعبة جداً.

أُتْسِبَى الْمَسْلَمَات بِكُلِّ أَرْضٍ وَعَيْشَ الْمَسْلَمِينَ إِذَا يُطِيبُ  
أَمَّا لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَقٌّ يَدْفَعُ عَنْهُ شَبَّانٌ وَشَيْبٌ  
فَقُلْ لَذَوِي الْبَصَائِرِ حَيْثُ كَانُوا أَجْبِيُوا اللَّهَ وَيُحَكِّمُوا أَجْبِيُوا  
وهناك (٣٢٣) طفلاً في هذه السجون وهم تحت سن  
الرابعة عشرة.

سأل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، لو قال لنا  
الكفار يوجد عندنا أسير واحد من المسلمين، تدفع أموال الأمة  
ليخرج، قال الإمام مالك: تدفع أموال الأمة فداء لهذا الأسير.

ممن تعلم مالك ذلك؟ تعلمه من عمر بن الخطاب، إذ  
يقول عمر، لأن أفدي رجلاً من المسلمين من أيدي المشركين،  
أحب إلي من جزيرة العرب. ممن تعلم عمر ذلك، تعلمه من  
محمد ﷺ، عندما يعطي الأمر بكلمتين، قال ﷺ: ((فكوا  
العاني)).

يا جماعة إذا كان ديننا يقول لنا اطعموا الأسير من الكفار،  
قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾  
[الإنسان: ٨]. من هذا الأسير؟، أسير الكفار، الذي عندنا،  
نتقرب الى الله أن نطعمه، هذا الدين دين عظيم. فما بال الأسير  
الذي عند الكفار.

ولذلك هذا هم عند الناس يتذكرونه في صباحهم  
ومسائهم.

قال الله تعالى: ﴿لَا يُفْلِحُكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤]. هل يوجد تفسير أكثر من هذا، أهل السودان يقرأون بقراءة الدوري أو من وراء (جدار). وجاء الجدار لتكريس الاحتلال.

كان بعض إخواننا يجلس مع رجل غربي ويعرض عليه الصورة، يوجد فلسطيني بنى لأولاده بيتين، فجاء جدار تكريس الاحتلال ففرق بين الأخ وأخيه، فصار هذا في منطقة وذاك في منطقة، فقال الرجل الغربي: (Oh. My God, I don't believe) .(it

طلاب المدارس الثانوية في العالم العربي يذهبون ٢٠٠ يوم للدراسة، طلاب المدارس في الثانوية العامة في فلسطين يذهبون ١٠٠ يوم للدراسة، ورغم ذلك لم يتوقف التعليم.

في مدينة الخليل، خليل الرحمن، حيث جاء ملك فلسطين إلى إبراهيم فوهب له أرضاً وسميت باسم إبراهيم، ذرية إبراهيم في هذه المنطقة وهؤلاء من ذرية إبراهيم. اليوم ممنوعة الدراسة، لا توجد دراسة، حظر تجول، الأهالي قالوا لأولادهم اطلعوا واذهبوا للمدرسة، فاليهود قالوا لهم الطريق مسدود، فالطلاب يقولون لليهود: سوف نذهب غصباً عنكم.

أن الطلاب في غزة يمنعون من الذهاب إلى المدارس كل



صباح، ولكنهم يقولون لليهود نحن نريد الذهاب للمدرسة رغماً عنكم، فدخلوا رغماً عن اليهود فقال اليهود للطلاب دخلتم هيا اجلسوا! لا يوجد دروس اليوم فأحدى البنات قالت نجلس نحضر دروس الغد، ليس فقط البنات ممنوعات من الدراسة، كذلك الأولاد يمنعون من المدارس .

وفي يوم شتاء قارس البرودة، قال أحد الطلاب سذهب للمدرسة غصباً عنكم، فاعتقلوا هذا الطالب لأنه يريد أن يذهب للمدرسة ليدرّس . اليونيسيف يقول: لكل طفل حق في التعلم، لكل طفل حق في الحياة، لكل طفل حق أن يعيش حياة هادئة . ضربوه قالوا له ممنوع تذهب للمدرسة، اعتقلوه قالوا له ممنوع تروح للمدرسة .

ولا فخر، طلاب مدارس نابلس أول طلاب خرجوا للدفاع عن حبينا محمد ﷺ في الهجمة الأولى على سيدنا محمد ﷺ .  
يا أيها الدنيا أفيقي واشهدي إنا بغير محمدٍ لا نقتدي  
هناك مواطن يا أخوان قدمنا له (١,٥٠٠) دولار فقام بفتح محل لتزيين اللوحات وهذا المواطن أعمى منذ خلقه الله .  
وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام  
وبفضل الله عز وجلّ، مَنْ أعلى نسب الخصوبة هي المرأة الفلسطينية وأكثر نسبة في الإنجاب هي المرأة الفلسطينية .  
أيها الإخوة في ليلة واحدة في الخليل قتل ستة شباب، وفي

الليلة نفسها ولد ستون مولوداً كلهم ذكور في مستشفيات الخليل ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠]، وهناك دراسة يهودية تقول أن نسبة الفلسطينيين من الذكور تزداد في الانتفاضات .

الهدف من تقديم المساعدات للفلسطينيين هو تثبيتهم على الأرض .

طبعاً يتم تدبير الأموال عن طريق الندوة العالمية للشباب الإسلامي وعبر مؤسسة مكة سابقاً وحالياً، واللجنة التي يشرف عليها سمو الأمير نايف ولها دور في فلسطين وعن طريق هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تأتي الإغاثة الإنسانية .

وباسم الحكومة الفلسطينية ووزارة الصحة بشكل خاص نتقدم بالشكر الجزيل للإخوة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي على هذا الجهد المبارك والتبرع وشراء جهاز خاص بالعمليات الجراحية للعين والذي سيوفر على أبناء قطاع غزة ما يقارب أربعة ملايين دولار سنوياً هذا فضلاً عن العناية والتعب الذي سيلقاه المريض أثناء السفر، ولقد قدمت الندوة للجامعة الإسلامية في غزة (٢٠٠,٠٠٠) دولار .

لقد حوّل الإخوان في فلسطين المستوطنات اليهودية المحررة إلى أراض زراعية فقاموا بتشغيل عمال عاطلين عن العمل ثم نزرع ونأكل مما نزرع .

وقد قمنا بتوزيع الأدوية على المستوصفات والمستشفيات ،  
والله يا إخوة لم أر متسولاً في قطاع غزة، حتى أنه أثناء توزيع  
الدواء جاءت امرأة تطلب دواء من المستوصف وأعطيناها الدواء  
فبدأت بالبكاء فسألتها لماذا تبكي فقالت والله جئت لكي آخذ  
الدواء بالدين لأنني لا أملك نقوداً فأعطيتموني الدواء مجاناً .

وفي النهاية شكراً لمن ساهم في هذا اللقاء . أن ما يقدم  
لفلسطين ليس إحساناً إنما هو واجب .

وشكراً للسعودية أفراداً وشعباً وحكومة على هذا الدور  
المميز في دعم القضية الفلسطينية، وشكراً لكم على هذا  
الحضور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

■ عقب المقدم الأستاذ محمد بن سعد المهنا قائلاً:

شكراً للدكتور جهاد لما قدمه واستعرضه، ونحن نأمل  
بتحرير غزة وفك الحصار عنها. كنت أقرأ عن غزة منذ أيام  
ووجدت معناها مشتق من اللغة الفينيقية وتعني (القوة) ونحن  
نتفاءل بأن غزة ستبقى قوية وستبقى شوكة في حلق أعداء الله عز  
وجل .

ويسرني أن أترك المجال للدكتور عبد الغني تميمي في  
مداخلة لا تتجاوز الخمس دقائق .



---

## كلمة الدكتور عبد الغني تميمي

بدأ الدكتور عبد الغني تميمي حديثه قائلاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

شكراً لمضيفنا لهذه الليلة المباركة، سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري .

وشكراً لكم أيها الحضور الكريم . ما سمعناه هو الوجه المشرق أو الوجه الذي يدعو إلى التفاؤل الذي شرحه الدكتور جهاد، لكن هناك صورة أخرى ووجه آخر لا بد أن نطلع عليه من باب نقل الصورة كاملة، من باب نقل الواقع كاملاً إلى أخواننا . هناك أيها الإخوان معاناة وهناك ألم . والحقيقة ما يجري في فلسطين أيها الإخوة وما تحاول بعض الجهات أن تصوره من صراع على السلطة وأنه صراع كراسي أو صراع على مناصب في حقيقة الأمر أيها الإخوان هناك مشروعان؛ هناك مشروع إسلامي، وهناك مشروع علماني يريد أن يشوه القضية

وهذا المشروع الإسلامي – مع الأسف الشديد – لم نجد من هؤلاء الناس ومن هذا التيار أي تفهم أو محاولة للإصلاح والتقارب والتعاون في هذا المجال، مما يؤكد لنا أن هذا المشروع مرتبط بأجندة إسرائيلية وأمريكية .

وفي واقع الأمر لمس الناس في داخل فلسطين أن اليهود لا يريدون للشعب الفلسطيني أن يكون له أي شيء من فلسطين، اليهود يريدون من الشعب الفلسطيني أن يحمي أمنهم وأن يدير مصانعهم وأن ينظف مزارعهم وأن يجني لهم الخضار والفواكه ثم يقوم اليهودي بتصديرها إلى أوروبا لكي يجني الأرباح من وراء ذلك، إذًا هذا ما يريده اليهود من شعب فلسطين؟ ولكن سبحان الله تعالى هو الذي يحفظ وهو الذي يحمي شباب المسلمين الذين يضحون في سبيل فلسطين، فمدرسة الجهاد فتحت في فلسطين – ولله الحمد – وانتسب إليها أفواج من الناس؛ رجال نساء وأطفال لذلك فإن هذه المدرسة، مدرسة عز الأمة ومدرسة كرامة الأمة، المدرسة التي تجعل لهذه الأمة شرفاً وكرامة وتجعل لها كلمة في هذا العالم، ولذلك سمى الرسول ﷺ الجهاد ذروة سنام الإسلام .

وهناك الكثير من النماذج تخرجت من هذه المدرسة من نساء وأطفال ورجال الذين كسروا حاجز الصمت في حياتهم ولم يعد للخوف وجود فيها وأصبح مهمهم الوحيد هو الشهادة

وتعلقهم بالآخرة واصحبوا ينظرون إلى هذه الدنيا فقط بأنها معبر  
للآخرة، وأنا سوف أقدم نموذجاً لهذه المدرسة؛ امرأة تقدم  
الذهب الذي تلبسه الذي هو أغلى ذكرى في حياة المرأة وهو  
ذهب المهر، فقامت ببيعه لكي تشتري لولدها سلاحاً وتقول له  
إما إن تستشهد أو تعود لي سالماً كما خرجت، ثم تتبع أخباره  
حتى أنها إذا سمعت أنه استشهد في سبيل الله لتذهب تسجد  
شكراً لله عز وجل .

منك الجهابذة العظام تعلّموا  
وعلى خطاك الى العلاء ترسموا

يا أعظم العظماء في دنيا الورى  
من كل ذي قدر مقامك أعظم

منك الرياح المرسلات تعلمت  
كيف الكرام تجود أو تتكرم

وإذا اشتكى الزمن الجريح جراحه  
فلأنت مرهم جرحه والبلسم

يا قمة الشرف التي ما نالها  
في الكون لا قمر علا أو أنجم

إن كان يجهل قدرك السامي امرؤ  
فمن العمى يغشى النهار ويظلم

تتصاغر الدنمارك أو أمثالها  
عن قدر كعبك في العلا وتقزّم  
تعس الصليبيون كيف تجرّأوا  
أن يكتبوا سبّ الرسول ويرسموا  
هو رحمة للناس كيف يحبه  
قوم قساة مطلقاً لم يرحموا  
عميت بصائرهم فما عرفوا الهدى  
وتحجرت افهامهم لو يفهموا  
والله لو علموا حقيقة قدره  
لتندموا لكنهم لم يعلموا  
يا سيدي عذراً لذلة أمة  
فيها الطغاة الظالمون تحكّموا  
أمست بأذنان القوافل بعدما  
كانت تقود العالمين وتحكّموا  
فيها الأباة الصادقون تأخروا  
والأدعياء الساقطون تقدموا  
فيها شؤون الخائنين مصونة  
لكن حقوق ذوي الفضائل تهضم



قد غاب عن ميدانها أسادها  
وتكاثرت فئرانها تتشمم  
وعلى العدو جيوشها مهزومة  
وعلى الشعوب شديدة لا تهزم  
ولدى النزال أرانبٌ مذعورة  
ولدى الغنائم كل شيء مغنم

## المدخلات والأسئلة

سؤال من أحد الأخوان الحضور للدكتور يقول :

هل الدول المجاورة من فلسطين متعاونة في الحصار ضد حماس وغزة وهل هناك وسائل لنقل المعونات المادية للإخوة في فلسطين؟

بسم الله الرحمن الرحيم . أبدأ من القسم الثاني للسؤال :  
نعم هناك وسائل لنقل المعونات المادية عبر الجهات الرسمية، أما في ما يخص غزة فهناك معبر رفح غزة، هذا المعبر مصري - فلسطيني ولكن يوجد أربعة معابر يسيطر عليها اليهود، فالأمل كبير بالله أن معبر رفح غزة يرى النور قريباً - إن شاء الله - .

سؤال آخر : يقول :

إني لاحظتُ ولاحظ غيري أن جميع وسائل الإعلام تنشر صورة قبة الصخرة ولا تنشر صورة المسجد الأقصى فما معنى هذا؟ .

طبعاً هناك من يعتبر ذلك مقصوداً والبعض يقول أنهم يظهرون صورة قبة الصخرة من باب أنها فن عمراني جميل جداً، ولكن نحن نقول أن قبة الصخرة التي بناها عبد الملك بن

مروان هي جزء من المسجد الأقصى المبارك والمسجد العُمري الذي صلى فيه عمر وهذا جزء من المسجد الأقصى والتي تبلغ مساحته (١٤٤) ألف م<sup>٢</sup>. الأقصى ممكن أن يصلي فيه أكثر من نصف مليون مُصلٍّ، والأقصى فيه أكثر من (٥٠٠) شجرة زيتون فمساحته واسعة .

■ مداخلة الشيخ ناصر الزامل (أبو مروان):

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ في البداية أشكر الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العُمري (أبو عاصم) على دعوته الطيبة وأشكر الدكتور جهاد والأخ محمد المهنا وهذا الجمع الكبير على المشاعر الطيبة.

في أول درس تعلمته من محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام في حديث قاله لخباب بن الأثرث وهو جالس بجوار الكعبة المشرفة وكانوا أشد كرباً من كربنا هذا يعذبون ويؤذون ولا يستطيع الحبيب عليه الصلاة والسلام الدفاع عنه، أمره بالصبر والدعاء، أحب أن أقول أن النصر سيأتي إن شاء الله .

أن النظام العالمي يكيل بمكيالين. أظن أن الأمة العربية بحكوماتها وشعبها ومؤسساتها مطلوب منها أن ترسل رسالة واضحة ويجب أن يقف العرب صفاً واحداً لكي يفتحوا معبر رفح، لأن النظام العالمي إذا رأى رسالة واضحة من المنظمات

والشعوب سيقف حاجزاً أمام إغلاق معبر رفح، ونحن رأينا أن الأوروبيين يطالبون بفتح معبر رفح، أي أن رسائلنا تصل إلى الشعب الأوروبي.

أما عن الأوضاع في فلسطين بشكل عام، فإنّ الشعب الفلسطيني مرتاح جداً لحكومة إسماعيل هنية وفي المقابل في الضفة الغربية الأوضاع ساخنة ولعلكم تسمعون هذا.

وفي حرب السنة الأخيرة عندما كان اليهود في لواء جفعات (٢,٥٠٠) جندي قالوا أننا قاتلنا أناساً محترفين وليس هواة فقط.

أما بالنسبة لواقع المساعدات، في الحقيقة لم تتوقف من سبتمبر حتى الآن ولكن هناك واجبات ينبغي علينا كعرب تطبيقها ولعل أهمها الدعاء، وهذا واجب مهم جداً؛ من استودع الله شيئاً وجده. ثم يجب أن نفهم القضية من مصادرها وذلك عن طريق المركز الإعلامي الفلسطيني وهذا الموقع موجود على الانترنت، ثم يجب علينا أن نورث هذه القضية لأولادنا لأن هذه القضية قضية الأمة.

أما بالنسبة للعلاقات بين الضفة وغزة، قال محمود عباس إذا سمحت لي أمريكا أصالح أهل غزة سوف أصالح أهل غزة. . وهم في الحقيقة لم يسمحوا له حتى الآن!

شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة الختام

وفي ختام اللقاء تحدث الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز العُمري ، مضيف المنتدى بكلمة قال فيها :

هناك بعض التعليقات ومن حقي أن أعلق كمستمع على بعض ما ورد. الإخوان تحدثوا عن قبة الصخرة والمسجد الأقصى. لقد بحثت قبل فترة من الزمن عن هذا الموضوع فوجدت معلومات ترتبط بالمسجد الأقصى هل هو قبة الصخرة أو المسجد الأقصى أو المسجد العُمري أو غير ذلك؟ وهناك رأي لابن تيمية أن هذه الهضبة التي عليها قبة الصخرة وعليها المسجد الأقصى هي المعنية بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١]. وأنه ليس هذا البناء أو ذلك بل هي أرضها مجتمعةً.

كما أحب أن أذكر أن الصراع البشري أكثر من أي قوة اقتصادية أو عسكرية؛ والإخوة في فلسطين عرفوا السلاح الأساسي لهذا الصراع، وهو التكاثر البشري وأن اليهود فشلوا

في معركة التكاثر البشري وأنهم يغرقون في هذا الجانب وهذا الأمر هام .

القضية الثانية أن هناك حرباً معنوية لأن أي حدث يحدث يمكن أن يعرض بطريقة إعلامية يمكن أن يكون أصلاً انتصاراً ويخيل لمن يشاهده هزيمة أو العكس ، وقد نجح اليهود في هذا الجانب في كثير من الأحيان

ولذلك الإعلام في العالم العربي لا يزال يفوته الذكاء في هذا الجانب وكثيراً ما تعرض الأحداث بما يخدم العدو .

أحب أن أؤكد أنه يجب علينا تذكر قول الله تعالى :  
﴿أَوْكَلْنَا عَلَيْهِمْ عَهْدًا نَبَدَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠].

لذلك كلما مدت الأيدي إليهم تجدهم لا يقبلون هذا الأمر . أؤكد من هذا المنتدى على أن أي تبرع من أي شخص ما ينبغي أن يكون شفافاً وموجهاً للجهات الرسمية المرخصة مباشرة دون أي تردد في هذا الأمر ، ومن خلال محاولة الاطلاع على بعض التقارير لمساعدات المملكة خلال الأيام الماضية وجدت أن المملكة وهي حكومة رسمية لا تستطيع أن تقدم المساعدة مباشرة أحياناً إلا من خلال برنامج الغذاء العالمي عن طريق هيئة الأمم المتحدة إذاً المساعدة لا بد أن تكون عن طريق الجهات الرسمية المرخصة .

وفي النهاية أشكر ضيفنا الدكتور جهاد ومدير هذه الندوة  
الأستاذ محمد المهنا وأشكركم جميعكم على حضوركم،  
وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يحرر المسجد الأقصى وأذركم  
بقول المصطفى ﷺ : ((الخير فيَّ وفي أمي إلى يوم القيامة))  
صلوات ربي وسلامه عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



صور مختارة من الندوة